كما قدم الزمخشري فائدة وذكر لا ينافي اخراجا للكلام لا على مقتضى الظ لان
السامع خالي الذهن فلا يحتاج الى التقوية ذكر اي الكلام او ما تضمن كلمتين
بالاسناد او تضمن المذكور او الاسناد وعلى الاول يشكل الظرفية ويجاب بان
الكلام كلي والكلي يصلح مظروفا للجزئي اخر المسند اليه بناء على مقتضى الظ وقدمه
صاحب المفصل اخراجا للكلام لا على مقتضى الظ لتنزيل غير المتردد منزلة المتردد
لتقديم ما يلوح بتقديم حكم الخبر وهو قدر الاسناد وقدمه للتقوية فان قيل
ما باله صرح في تقسيم الكلام بالحصر ولم يصرح به في الكلمة قيل التركيب العقلي
بين الكلمتين يرتقي الى ستة فاحتاج الى الحصر بين اسم واسم وفعل وفعل وحرف
وحرف واسم وفعل واسم وحرف وفعل وحرف فقدم المركب من اسمين لا تحقق
جزئية التقدم الا في اسمين او اسم وفعل لعدم جريان الاسناد في غيرهما
من التركيب وفي بعض النسخ او فعل واسم ووجهه ان المركب من فعل واسم
يلزم فيه تقديم الفعل فقدم في الذكر ونحو يا زيد يتقدر بادعو زيدا فعلى بكى
من تركيب الحرف والاسم ونحو ان تكرمني اكرمك وان كان مركبا من جملتين
لكن المعتبر في الكلام هو الثانية والشرط قيد الاسم لم يعطفه على ما سبق
لعدم قصد الربط ما موصولة او موصوفة وجعلها موصوفة اولى لئلا يلزم
الاقتصار على الفصل اي في الحد دل الماضي الواقع في الحد يراد به الاستمرار
اي دل على معنى في ذاته لا في غيره بخلاف الحرف فانه يدل على معنى في غيره لا في ذاته فان قيل
ان اريد بالدلالة الدلالة المطابقة دخل الفعل الامر لكونه المطابقي غير مقترن
والا لزم اقتران الزمان بالزمان وان اريد بها دلالة التضمن خرج الا
الاسماء البسيطة قيل غير مقترن والا لزم جزؤه باحد الازمنة الثلاثة
فلا يرد الفعل لان جزؤه مقترن ولا يخرج البسائط لصدق سلب

اقتران

افتران الجزء عند عدمه اذ السلب قد يكون عند عدم الموضوع على معنى في نفسه
متعلق بدل او صفة معنى اي بنفس الكلمة لا باعتبار ضميمة احتراز عن الحرف
فانه ليس في نفسه معنى بل هو علامة لحصول معنى في لفظ آخر الضمير عائد الى
ما اي الكلمة دلت على معنى حاصل في نفسها او معنى حصول المعنى في الكلمة كونه مدلوله
لها وليس تكرارا اذ الكلمة قد تدل على معنى هو مدلول غيرها اذ الحرف يدل على معنى هو
مدلول لفظ آخر تضمنا او التزاما او مطابقة كاللام في الرجل يدل على ما هو مدلول
عليه الاسم الواقع بعدها تضمنا باعتبار الموضوع التركيبي ولم تدل على
النفي الذي تضمنه الفعل باعتبار الوضع التركيبي وكذا من في سرت من البصرة
الى الكوفة يدل على الابتداء الذي تضمنه البصرة باعتبار تركيبه مع من بناء على
الوضع التركيبي ونعم يدل على معنى يدل عليه الجملة المقترنة بها مطابقة والياء
والهاء والكاف في اياي واياه واياك يدل على ما يدل عليه الضمير من الصفات
التي تضمنها والتنوين يدل على صفات يدل عليها اللفظ التزاما غير صفة معنى
او حال او خبر مبتدا والجملة حال او صفة مقترن وضعا احتراز عن الفعل
فان قيل ما دل عليه الفعل مطابقة غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة اذ اقتران
الكل بالجزء يستلزم اقتران الشيء بنفسه والزمان الخارج عن مفهوم الفعل غير
متحقق قيل اقتران المعنى المطابقي بالزمان في الفعل على وجه التسامح باحد
متعلق بمقترن الازمنة لا بشرط التعيين وضعا فلا يرد عليه عكسه نحو
اسم الفاعل واخواته واسماء الافعال ولا على طرده نحو نعم وبئس الثلاثة
صفة الازمنة معينا اولا فلا يرد المضارع ومن خواصه الاسم جمع خاصة
وهي كلية مقولة على افراد حقيقة واحدة فقط قولا عرضيا لم يقل خصايصه
اختيارا للفظ المصطلح فيما بين الباحثين عن الحد والخاصة دخول

Copyright © King Saud University